

الغدير

[250] إلى أن قال: وله عند رجوعه إلى الحق وفراقه الكيسانية: تجعفرت باسم ا [] و ا أكبر * وأيقنت أن ا [] يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت داينا * [] إلى آخر ما مر باختلاف يسير [] وقال في " الارشاد ": فصل وفيه (يعني الإمام الصادق) يقول السيد إسماعيل ابن محمد الحميري رحمه ا [] وقد رجع عن قوله بمذهب الكيسانية لما بلغه إنكار أبي عبد ا [] عليه السلام مقالته ودعاؤه له إلى القول بنظام الإمامة: أيا راكبا نحو المدينة جسة * عذافرة يطوى بها كل سبب وذكر منها 13 بيتا ثم قال: وفي هذا الشعر دليل على رجوع السيد عن مذهب الكيسانية وقوله بإمامة الصادق عليه السلام ووجوه الدعوة طاهرة من الشيعة في أيام أبي عبد ا [] إلى إمامته والقول بغيبة صاحب الزمان وإنها إحدى علاماته، وهو صريح قول الإمامية الاثنى عشرية. 5 - كلمة ابن شهر آشوب: روى في " المناقب " 2 ص 323 عن داود الرقي قال: بلغ السيد الحميري: إنه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال: السيد كافر. فأتاه وسأل يا سيدي ؟ أنا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم ؟ قال: وما ينفعك ذاك وأنت كافر بحجة الدهر والزمان ؟ ! ثم أخذ بيده وأدخله بيتا فإذا في البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعاً فخرج شخص من قبره ينفخ التراب عن رأسه ولحيته، فقال له الصادق: من أنت ؟ قال: أنا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية. فقال: فمن أنا ؟ فقال جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان (1) فخرج السيد يقول: تجعفرت باسم ا [] فيمن تجعفرا.... وفي (أخبار السيد): إنه ناظر معه مؤمن الطاق في ابن الحنفية فغلبه عليه فقال: تركت ابن خولة لأعن قلى * وإني لكالكلف الوامق وإني له حافظ في المغيب * أدين بما دان في الصادق هو الحبر حبر بني هاشم * ونور من الملك الرازق

(1) هذه من علامات الإمامة التي مر الايعاز

إليها في كلمة الصدوق.